وبارض ابلعي ماءك وابنت الربيع البقل ففي المثال وجدت
التخييلية بدون المكنية وفي الثاني وجدت المكنية بدون
التخييلية وقرينتها هنا تصريحية تحقيقية وفي الثالث
وجدت المكنية وقرينتها غير استعارة بل حقيقة وهي نسبة
الانبات للربيع وهذا الان السكاكي انكر المجاز العقلي ورده
الى المجاز اللغوي الواقع في المسند اليه وذلك بجعله عنده
استعارة بالكناية وقد يوجد ان معا عنده كاظفار المنية
وصرح بالتشبيه في المثال الاول لتكون الاستعارة في الاظفار
فقط من غير استعارة بالكناية واما غيره فيقول في ذلك
المثال الاظفار الملائمة للسبع المشبه به ترشيح للتشبيه واعلم
ان الاستعارة المكنية عند الخطيب لبيت من قسم الالفاظ
اصلا وانما هي التشبيه المضمر في النفس الذي لم يصرح بشيء
من اركانه المدلول على ذلك التشبيه بذكر لوازم المشبه
به ولا مانع عنده كغيره من كون المشبه مذكورا بلفظ مجازي
كلباس الجوع او حقيقي كالمنية ويرد عليه ما يرد وهي
عنده دايما وعند السلف قرينة للمكنية كما سبق اكثر ما
تلازمتان عندهم واما عند السكاكي فهي اسم المشبه المجازي
المستعمل في المشبه به بادعاء انه عينه كلفظ اللباس في الاية
المستعار لذي طعم مرشح بقرينة نسبة الاذاقة اليه او اسم

المشبه

المشبه الحقيقي كالمنية في المثال السابق المستعار في المشبه
به ادعاء انه عينه بقرينة استعارة لفظ ما هو من لوازم
المشبه به لصورة متوهمة متخيلة لشبهه به اثبت
للمشبه ويرد عليه ما يرد وسيأتي فيما بعد كلام يتعلق بقرينة
الاستعارة المكنية بالنسبة الى مذهب السكاكي واما
قول العصام عند ذكر مذهب السكاكي صحة كون المشبه
مذكورا بلفظ مجازي بناء على صحة الاستعارة للمستعار
فان صحت الاستعارة له صح والا فلا مثلا اللباس في الاية
مستعار لاثر الضر فهل يصح ان يستعار ثانيا للمطعوم
المر السيء قال بعض مشايخنا والذي صحح المحققون
صحة الاستعارة للمستعار وللعصام في المكنية مذهب
رابع وهو انها من فروع التشبيه المقلوب بان يجعل المشبه
به فرعا عن المشبه في وجه المشبه كقوله

وبدا الصباح كان غرته ۞ وجه الخليفة حين يمتدح

وصح فيستعار لفظ المشبه للمشبه به بان يشبه السبع
بالمنية في الاهلاك مبالغة في كمالها فيه ويستعار له اسمها
بمعنى انشبت المنية اظفارها بفلان انشب السبع الى
اخره ويجعل ذلك كناية اصطلاحية عن تحقق الموت
لا محالة لان هذا المعنى هو المقصود بالتركيب وعلى هذا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)